

غباوات وحماقات وطرف يومية للانقلابيين



الجمعة 27 سبتمبر 2013 12:09 م

حازم سعيد :

مجموعة من الحماقات والغباوات والمضحكات المبكيات مارسها الانقلابيون منذ بدأ انقلابهم الفاشل ، وزادت في الأسبوع الأخير بشدة . والمتأمل في هذه التصرفات سيرى لها مجموعة من الدلالات ألخصها قبل أن أسرد لكم هذه الطرف أو المضحكات المبكيات : أولاً : هي تدل على قمة الغباء ، وأن الانقلابيين يحتلون قمة هرم الغباء في مصر ، وأنهم أوتوا منه النصيب الأوفر والحظ الكبير . ثانياً : الارتباك ، والتخبط ، وقلة الحيلة ، حيث الإجراءات التي تمارس من قبل أجهزة أمن وعسكر الانقلابيين تعكس حيرة واضطراب وفزع وهلع ، وكل ذلك يؤكد الارتباك والتخبط وقلة الحيلة .

ثالثاً : الفشل المحدث للانقلاب ، وحين ترى رئيس وزراء ليبرالي يأخذ قرار شيوعي اشتراكي بفرض تسعيرة جبرية ، ماذا تسمي هذا الإجراء ؟ وحين ترى ضابط بالجيش المصري يطارد تلميذاً في الصف الثاني الإعدادي بم تسمي هذا السخف ؟

رابعاً : الانقلابيون لا يهمهم سوى صالحهم الشخصي وهم الآن يصارعون من أجل رقابهم وليس لأي شئ آخر ، وهم لم ، ولا ، ولن يبقوا أي خيط أو شعرة تربط بينهم وبين أي حلول مع خصومهم ، ووصلوا بحماقتهم إلى النقطة الصفرية بمعنى أن أكون أو لا أكون .

خامساً : الانقلابيون لا يفكرون ولا يدرسون ولا يحللون ولا يقرؤون المشهد ، ولا يتعظون من سنن التاريخ ، وكذلك لا يفهمون الواقع ويظنونها الآن ثورة إخوانية مع أن الإخوان الآن مجرد جزء من هذه الثورة ، صحيح الإخوان في القلب وفي الصدارة ، ولكن الأمر اتسع وزاد ولم تعد ثورة الإخوان ، بل هي ثورة الأحرار والمصريين المخلصين وهم كثير .

سادساً : العسكر يوقنون أنهم حرامية ، سرقوا السلطة واغتصبوها وافتننوا على اختيارات الشعب الشرعية فيلجأون لتكرار أساليب لمدارة سرقتهم ولصوصيتهم لا يصلح تطبيقها هنا في بيئة أجيال الكمبيوتر والنات والموبايل والفضايا والفابريك أوتك ، كان ينفع أن تطبق أيام جمال عبد الناصر ، وأيام هيكل ، وأيام البيلادي ... أولئك القادمين من مقابر التاريخ ومن كهوف الزمان ، أما الآن فلا .

بخصوص الحماقات والغباوات والطرف والمضحكات المبكيات فأسردها هنا كالتالي :

1. الإصرار الغبي على الحل الأمني والمتمثل في قمع المتظاهرين في عدة محافظات ، والاعتقالات في كافة الأندية وقنابل الغاز في بعض المحافظات ، ومدهامات عسكرية وحروب وسرايا وغزوات ضد مجموعة من القرى والأحياء كما يحدث بسياء أو دلجا أو كرداسة ... الخ هذه الحلول الأمنية تحمل في طياتها كل ما ذكرت من دلالات ، وتعكس أن العسكر الأغبياء لا يستطيعون سوى بطش القوة المادية والتي لا يكافؤها إلا سلمية الثوار الأحرار الفاضحة الكاشفة ، والتي تبين للعالم كله جرم العسكر والشرطة وتضم يومياً مئات وآلاف المصريين إلى ثورتنا .

ولا يعلم العسكر بخلاف ما ذكرت من الدلالات أنهم بإصرارهم على هذا الحل الأمني القمعي يولدون أجيالاً ترفضهم وتبأهم وتجاههم ولا تخافهم ، هذه الأجيال من الكثرة بالشكل الذي لا يطيق العسكر الوقوف أمامه .

وجه آخر لكون الاعتقالات - وهي جزء من الحل الأمني - تصرف أحق ومصدر للطرفة والضحك ، أنهم يعملون على داتا بيز قديمة ، تأتي بالرموز والواجهات لتعتقلهم ، وتترك المحركين الحقيقيين لنطاق الإخوان من ضمن التحالف الوطني الواسع ، فهم أولاً يعتقلون الإخوان ظناً منهم أن الثورة هي الإخوان وهذا حق ، ثم يعتقلون الرموز والواجهات وينسون القيادات الفاعلة ، ولن يستطيعوا أصلاً الوصول لها لأن منظومة العمل الإخواني وخرائطها تغيرت في السنتين الأخيرتين تغيراً كبيراً في ظل غياب استخباراتي وفي ظل غياب أمن الدولة بما لا يستطيع الانقلابيون الإحاطة به أو معرفته ، وأزعجهم أن نسبة المعتقلين من قيادات الإخوان الفاعلة الآن لا يتجاوز عشرة أو خمسة عشر في المائة على أكثر التقديرات وموتوا بغيتكم أيها الانقلابيين .

2. الاستعانة بالبلطجية ، والبلطجية سلاح فتاك ، يخدمك البلطجي مرة لتظل أسيره باقي عمره ، البلطجية ينطبق عليهم وصف سمن كلبك يأكلك ، والعسكر الأغبياء لا يعلمون أنهم بهذا السلاح الفتاك يدمرون أنفسهم ولو بعد حين هم والشرطة سواءاً بسواء ، وما الحوادث الفردية والتي توشك أن تتحول إلى جماعية والتي نسمع عنها بكافة المدن عن صراع بين بلطجية وشرطة أسفرت عن مقتل أو إصابة شرطيين إلا مصداق ذلك ، وليعلم نباه بعد حين .

3. الجيش بالمدارس ، الجيش الذي ظل يصعد رؤوسنا هو وطبالوه وزماروه من عبيده بالإعلام وبالشارع أن العسكر لا يحكم وأنه سلم السلطة لـ " الطرطور " ليكنزوا أنفسهم بنزولهم للمدارس ، فكيف لا يحكمون وهم يتحكمون الآن بكل نفس يتنفسه المصريون ، والحقيقة أن العسكر بنزولهم للمدارس قدم نموذجاً من الخفة والهوان والعار على العسكرية المصرية وشرفها هو الأدنى والأقبح ، ولسوف يسجل هذا الحدث ضمن صفحات العار والشنار ، وما تندرنا وأضحكات النت على الضباط والجنود الذين يطاردون تلاميذ الإعدادي

والثانوي بالشوارع إلا أوضح الأمثلة على ذلك ، وهي المثل الصارخ للمضحكات المبكيات .

4. اعتقال تلاميذ المدارس الإعدادي : يراصد النقطة السابقة ويقترب بها اعتقال تلاميذ الإعدادي في سجن بالغ وحقق شديد ، للشرطة والعسكر سواء بسواء ، وهم بذلك يولدون لنا أجيالاً ويربوننا على هذه المواجهات وعلى تكتيك المواجهات الأمنية ما كنا لنحلم أن نربي هذه الأجيال عليه ، وولدوا فكرة مواجهة بطش القوة الأمنية لدى هذه الأجيال الذين كنا نشكوا من تشوهم على يد الأنظمة السابقة ، ليقدموا لنا خدمة جليلة من حيث لم يحتسبوا .

5. قرارات وزارة الأوقاف والتي بمقتضاها أوقف الجمعة في أكثر من خمسين ألف مسجد بمصر ، ومنع أكثر من خمسين ألف خطيب من الخطابة بحجة الأزهرية ، بخلاف قرارات غلق المساجد بعد الصلاة مباشرة وغيرها من القرارات التي أظهرت بشكل قاطع وليس فيه شك أن الانقلاب ضد الإسلام ، وجاء لمحاربة الشريعة ، والجميع يعرف أن هؤلاء الذين منعوا من الخطابة أو هذه المساجد التي أغلقت لم تكن ثمرة أو منتجة للإرهاب ، بل الجميع يعرف أنه ليس هناك على أرض الواقع شيء اسمه الإرهاب ، وهذه القرارات الغبية تضم لنا مئات وآلاف يومياً من الطبقة المتدينة والتي كانت تحسب الانقلابيين على شيء ، لتكتشف عداوتهم للدين وللإسلام .

6. تعديلات مواد الدستور : وهي ملحقة بالنقطة السابقة ، حيث أن التعديلات لم تطل إلا المواد المرتبطة بالدين والأخلاق ، مع كثرة الحديث عن ضرورة إلغاء المادة الثانية والمادة 219 في إيضاح كامل لأن الموضوع هو حرب على الشريعة وعلى الإسلام .

7. الشرطة العسكرية تنظم المرور : وهو قمة المضحكات المبكيات ، أن ترى سرية شرطة عسكرية وهي التي يفترض فيها حماية أمن أفراد الجيش ومراعاة ضبطهم وربطهم ، إذا بك تفاجئ بأفرادها ينظمون المرور بالشوارع والأحياء في فضيحة ليس بعدها فضيحة وإضافة لسجل العار والشنار ستكتب بالتاريخ ، حدثت هذه المهزلة بعد ظهر يوم الثلاثاء 24 / 09 / 2013 بالإسكندرية حيث وقفت سرية شرطة عسكرية لتنظيم المرور أمام مدرسة الإسكندرية للغات ALS بمنطقة السيوف ؛ في ظل شلل واختناق مروي والشارع كله واقف يتفرج على الخيبة الثقيلة للجيش المصري الذي تحول لعساكر مرور !!! هل هذا هو الجيش الذي يصعد أنصار السيسي أدمغتنا بأن اليد التي تمتد عليه سوف تقطع وأنها يد إجرامية ، طب وهو دا جيش ؟! دول عساكر مرور .

8. حكومة الليبراليين تأخذ قرارات اشتراكية ، حيث التسعيرة الإجبارية التي هي خداع للمصريين وتضليل ، حيث ثبتوا الأسعار المضاعفة والتي فيها أن الفاصوليا بستة عشر جنيه والبطاطس بخمسة جنيه ونصف ... يا حرامية يا ضلالية ، ومين اللي هيلقي يشتري الأكل بالصورة دي من الشعب المصري الكادح .

فكرة التسعير الإجباري من أفراد حكومة ليبرالية هو الكوميديا بعينها لمن يفهم في الاقتصاد ، وسوف تسجل لحكومة الانقلابيين كنوع من الطرف والنكات والتي سيتنادر عليها دارسوا التاريخ في القرون المقبلة ، كما تتضاحك نحن الآن على التضليل المنسوب زوراً لقرافوش الحاكم المصري العادل المتدين ، والذي أرادوا تشويه سيرته بأعاجيب لم تثبت عنه ، أما الأعاجيب التي أحدثكم الآن بها عن حكومة الليبراليين فهي حقائق معلومة موثقة ثابتة .

9. تعيين ميت بالحكم المحلي ، وتسلم أيادي المحجوب - حبه الله وأبعده - وهو يأخذ قرار ساذج فاشل بتعيين ميت ليفضح الانقلابيين وخزيهم وعارهم ، ويفضح كونهم بلا قواعد بيانات ولا معلومات ، هو التخبيط والعشوائية .

10 . يلحق بها ويدانيها الذهاب لاعتقال شيخ ميت بالجيزة في تأكيد لغياب المعلومات والبيانات والمعرفة عن هؤلاء العفنين من رجال الأمن والعسكر الخائنين .

11. اضهاد أبو 50 % في الثانوية لأساتذة الجامعة : ومن المضحكات المبكيات أن رجلاً فشل في الثانوية العامة وإمكاناته لا تؤهله لأن يلتحق بكليات المقدمة التي يلتحق بها الأوائل والناهبون والمتفوقون والذين لديهم القدرة على (فهمها وهي طائفة) هو الذي يسرق السلطة في وضح النهار ثم يعتقل هؤلاء المتفوقين النابهين من أساتذة الجامعة والأطباء والمهندسين ليقدم نموذجاً صارخاً من غل أبو خمسين في المائة في الثانوية ضد هؤلاء الذين فضلهم الله عليه بالفهم والعقل والمعرفة ، كثير جداً نقرأ ونسمع : اعتقال أستاذ دكتور ، طبيب ، مهندس ، محافظ سابق ، وكيل وزارة ، مدير عام ... كل هؤلاء إرهابيون يا فضلة يا بتوع خمسين في المائة ؟! .

12. مسخرة لجنة الخمسين لتعديل الدستور واستضافة الفنانين : وهذه هي آخر ما أختتم به من مساحر الانقلابيين ومآسيهم ، وشاهد كلمات المشخصاتية كمثل تلك التافهة التي تتحدث عن أن مصر دولة تطل على البحر المتوسط وتريد أن تكتب ذلك في الدستور ، أو ذلك الذي جاء ليناقد الدستور الذي هو خريطة عمل الأمة كلها والنظام العام الذي يشملها لنفاجئ به يتحدث عن أزمة الطباكين وعدم إمكانية عملهم نتيجة حظر التجول ، أو ذلك الذي قلبها لمسرحية ليتحدث عن النص أن هضبة الهرم بمصر لأنه يسكن فيها ... مساحر وكوميديا وفضائح لم يستطع حتى ممثلوا اللجنة الذين يعرفون أنهم هم أنفسهم ديكور استيعابها ولا إدراكها ...

المضحكات المبكيات كثيرة ، والمساحر أكثر من أن تحصى ، وتشويه الجيش والعسكر والشرطة والتلاعب بهم وبتاريخهم من خلال قرارات كوميديا مهزلة ، لا يمكن حصرها ، وأكتفي بما مضى كإشارات وعلامات لمن كان له قلب منهم ، لعلهم يدركون أو يفيقون على حجم الكارثة التي وضعها حولهم الانقلابيون الخائنون ...

أكثر ما يسعدني ويهيجني بهذه الحماقات خلاف كونها طرف ومضحكات هو دلالتها القاطعة الأكيدة على فشل الانقلاب الوشيك وقرب نهايته لأن هذه العقول الغبية المهرجة التي تقوده لا يمكن أن تسود أو تقود ... ويسئلونك متى هو ؟ قل عسى أن يكون قريباً .

hazemsa3eed@yahoo.com